

بحار الأنوار

[17] العين من نور الحسين، ونور الحسين من نور الله، والحسين أفضل من الجنة والحدور العين. ثم إن الله خلق الظلمة بالقدرة فأرسلها في سحاب البصر، فقالت الملائكة: سبح قدوس ربنا، مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا سوءاً فبحرمتهم إلا كشفت ما نزل بنا فهناك خلق الله تعالى فنادى الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت: إلهنا لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار؟ فقال: هذا نور امتي فاطمة الزهراء، فلذلك سميت امتي (1) الزهراء لان السماوات والارضين بنورها ظهرت وهي ابنة نبيي وزوجة وصيبي وحجتي على خلقي، اشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم و تقديسكم لهذه المرأة وشيعتها إلى يوم القيامة. فعند ذلك نهض العباس إلى علي بن أبي طالب وقبل ما بين عينيه وقال: يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد إلى، يوم القيامة. 31 - وباسناده مرفوعاً إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً " صلى الله عليه وآله وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونقدسّه ونحمده ونعبده حق عبادته. ثم بدأ الله (2) تعالى عزوجل أن يخلق المكان فخلقّه ز وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه، به أيده ونصرته، ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثم خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك، ثم خلق

(1) في النسخة المصححة: [سميت ابنتي]

[الزهراء] ولعل فيه تصحيف. (2) في نسخة: [ثم بدأ الله] وتقدم البدء في كتاب التوحيد. [*]